وعلى الثاني أن السابقين جماعة من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وهم الأولون من المهاجرين والأنصار وقليل من التابعين وهم الذين اتبعوهم باحسان .

وعلى الثالث أن السابقين الأولون من المهاجرين والأنصار وقليل ممن جاء بعدهم لعجز المتأخرين أن يلحقوا الأولين فقليل منهم من يقاربهم في السبق .

وأما الموضونة فقال ابن قتيبة هي المنسوجة كأن بعضها أدخل في بعض أو نضد بعضها على بعض ومنه قيل للدرع موضونة ومنه قيل وضين الناقة وهو بطان من سيور يدخل بعضه في بعض قال الفراء سمعت بعض العرب يقول الآجر موضون بعضه على بعض أي مشرج .

وللمفسرين في معنى موضونة قولان .

أحدهما مرمولة بالذهب رواه مجاهد عن ابن عباس وقال عكرمة مشبكة بالدر والياقوت وهذا معنى ما ذكرناه عن ابن قتيبة وبه قال الأكثرون .

والثاني مصفوفة رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

وما بعد هذا قد تقدم بيانه الكهف 30 إلى قوله ولدان مخلدون الولدان الغلمان وقال الحسن البصري هؤلاء أطفال لم يكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الموضع .

وفي المخلدين قولان .

أحدهما أنه من الخلد والمعنى أنهم مخلوقون للبقاء لا يتغيرون وهم على سن واحد قال الفراء والعرب تقول للإنسان إذا كبر ولم يشمط أو لم تذهب أسنانه عن الكبر إنه لمخلد هذا قول الجمهور